اليومين او يجعل مفعولا به بان يقال اعلم بمعنى احصل وقوله عمي صفة مشبهة يقال رجل عمي القلب اي جاهل قوله معناه انه
قول لا يعضده برهان يريد ان قوله بافواههم لتادية اصل المعنى لا للتاكيد وهو ظاهر قوله قدمها لانها الاصل والمقيس عليه
الاولى ان يذكر وجه تقديمها في الضبط الاجمالي السابق اعني قوله والاقرب ان يقال الخ فانه المقتضي لبيان فايدة العدول
عن اسلوب قوله باب الايجاز والاطناب والمساواة واما التقديم فناش عن تفرع التقديم في الضبط الاجمالي قوله
ولا يحيق المكر السيء الا باهله حاق به الشيء اي احاط به ووصف المكر بالسيء ايماء الى ان بعض المكر ليس سيئا كما في قوله تعالى
ومكروا ومكر الله لان مكر الله جزاء وجزاء الشيء ليس بسيء قوله عنك واسع المشهور ان اسم المكان لا يعمل لا في الظروف ولا في
غيرها فالظرف متعلق بالخبر اعني واسع على تضمينه معنى البعد وجوز البعض عمله في الظروف بناء على التوسع فيها فيجوز عليه ان يتعلق
بالمتنائي قوله اعتبار ذلك الامر لفظي الخ فان قلت لو سلم ذلك في الاية فلا نم في البيت اذ الشرط يفتقر الى الجزاء البتة فان كان
مذكورا والا فمحذوف يجب تقديره اذ لولاه لاختل اصل المعنى فتقديره ليس لامر نحوي لفظي بل لتادية اصل المراد قلت معنى
الجزاء يفهم من المصراع الاول بلا احتياج الى تقدير يجب تادية اصل المراد قوله ناقصا عن اصل المراد ثم هذا المنع مبني على
جعل السؤال المذكور معارضة كما هو الظاهر من تقدير الشارح واما اذا جعل منعا وسندا فلا وجه له قوله حتى لو ذكر
لكان تطويلا الاحسن ان يقول حشوا لان الزايد متعين قوله اي رجحان قوله ولكم في القصاص حيوة الاحسن ان يقول
اي رجحان في القصاص حيوة كما لا يخفى قوله والمعتبر الحروف الملفوظ ولذا لم يعتبر الالف في القصاص والياء في ... مع انهما
موجودان في الكتابة قوله والنص على المطابقة يعارضه كون سلوك طريق البرهان فنا من البلاغة قوله او النوعية غير حيثية
التعظيم وان كانت الحيوة العظيمة نوعا ولذا ذكرهما قوله فان قيل في هذا التكرار رد العجز على الصدر او فيما هو من المحسنات
منه ما يكون في الكلام الذي يكون ما في الوسط اكثر من العجز والصدر كما يشهد به التتبع وههنا ليس في البين الا كلمة
واحدة قوله قلنا حسنه ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز على الصدر فيه بحث لان المرجوحية بسبب التكرار اذا كانت
معارضة بالحسن بسبب رد العجز على الصدر لم يثبت المدعى هذا واعترض عليه ايضا بان الضمير في حسنه راجع الى رد العجز على
الصدر فيكون حاصل المعنى حسن رد العجز على الصدر من جهة رد العجز على الصدر ولا يخفى ركاكته واجيب بان المراد بالاول
المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي قوله ورجح ايضا بما فيه من الغرابة معارض بان قولهم ايضا مشتمل على نوع غرابة حيث جعل الشيء
نافيا لنفسه بحسب الظاهر كما سيشير اليه الشارح قوله وبسلامته عن توالي الاسباب الخفيفة هي ان يجتمع حرفان ثانيهما ساكن

نحو قوم

نحو قوم وقتل قوله في موضع واحد هو لام القتل الاول والثاني قوله وفيه نظر لان تقديم الخبر الخ قد سبق منا في اواخر
احوال المسند جواب هذا النظر بان حمل تنوين حيوة على التنويع اوجب نوع تخصيص صح به ان يقع مبتدا فيفيد تقديم
ما حقه التاخير المفيد للتخصيص بخلاف قولك في الدار رجل حتى ان حمل تنوينه ايضا على التنويع افاد الاختصاص فتذكر
قوله وقيل ان الصفة اذا كانت جملة الخ قايله الفاضل الرضي والحذف في غيرها ذكر كقوله ؛ ما لك عندي غير سهم وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر ؛ ترمي بكفي كان من ارمى البشر ؛ اي بكفي رجل والكبداء قوس يملأ مقبضها الكف قوله ترمي صفة
كبداء وقوله نبئت اخوالي بني يزيد ؛ ظلما علينا لهم فديد ؛ نبئت من التنبيه يتعدى الى ثلثة مفاعيل فمفعوله الاول ضمير
المتكلم اقيم مقام فاعله واخوالي مفعوله الثاني وبني يزيد بدل من اخوالي او عطف بيان له او صفة ويزيد محكي بالضم عن
يزيد في قولهم المال يزيد لا يزيد المال فلا يتغير حاله في المواقع الثلاثة ولهم فديد اي صياح في موضع المفرد اي فادين مفعول
ثالث لنبئت وقوله ظلما مفعول له والعامل فيه معنى قوله لهم فديد اي يصيحون لاجل ظلم وعلينا متعلق بظلما او بفديد على
تضمينه معنى الجور ويجوز ان يكون ظلما مفعولا ثالثا لنبئت بمعنى ظالمين وما بعده كالتفسير له قوله كما مر في آخر باب الانشاء
اراد به قوله وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها ويجوز في غيرها القرينة قوله وكذا اذا قال المتبجح المتبجح بالحاء بين المهملتين
الذي في صوته بحة وهي حالة مشعرة بكبر السن وعدم القوة وقيل هو بتقديم الجيم على الحاء المهملة بمعنى الفرح يقال بجح بالشيء
بالكسر وبجح بالفتح وهو لغة ضعيفة وبجحته تبجيحا فتبجح اي فرحته فتفرج وعلى كلا الوجهين ينبغي ان يحمل اذا بمعنى الماضي كما في قوله تعالى
حتى اذا بلغ بين السدين قوله ومنه قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها فصلها عما قبلها لان بعض النحاة جوز كون فتحت
ابوابها جزاء الشرط والواو زايدة لتاكيد اللصوق كما مر نظيره قوله نحو جاءني زيد ليس الا الخ التقدير في المثال الاول ليس
الجائي الا زيد وفي الثالث والرابع يا ربي ويا غلامي وفي الخامس ليعذبن بدليل قوله تعالى الم تر الى قوله ثم فصب عليهم ربك سوط
عذاب وفي السادس كان ما كان ومعنى تله للجبين صرعه على شقه فوقع احد جبينيه على الارض والجبين ما بين يمين الجبهة
وشمالها والتقدير في المثال الثاني وهو عجز بيت للفرزدق وصدره يا من راى عارضا اسر به مختلف فيه فذهب المبرد ومن
تبعه الى ان المحذوف هو المضاف اليه للاول والتقدير بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد حذف اكتفاء بدلالة ما اضيف الجبهة اليه عليه و
ذهب سيبويه الى انه من الثاني والاسد المذكور في الاخر هو ما اضيف اليه ذراعي آخر ليكون كالعوض من المضاف اليه للثاني
اذ لو قدم وقيل بين ذراعي الاسد وجبهته لم يكن للثاني مضاف اليه ولا يقوم مقامه والمختار مذهب المبرد لان مذهب سيبويه

Copyright © King Saud University